

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وما على الذين يتقون فيه قولان .

أحدهما يتقون الشرك والثاني يتقون الخوض .

قوله تعالى من حسابهم يعني حساب الخائضين وفي حسابهم قولان .

أحدهما أنه كفرهم وآثامهم والثاني عقوبة خوضهم .

قوله تعالى ولكن ذكرى أي ولكن عليكم أن تذكروهم وفيما تذكرونهم به قولان .

أحدهما المواعظ والثاني قيامكم عنهم قال مقاتل إذا قمتم عنهم منعهم من الخوض الحياء منكم والرغبة في مجالستكم .

قوله تعالى لعلهم يتقون فيه قولان .

أحدهما يتقون الاستهزاء والثاني يتقون الوعيد .

فصل .

وقد ذهب قوم إلى أن هذه الآية منسوخة لأنها اقتضت جواز مجالسة الخائضين والاقتصار على تذكيرهم ثم نسخت بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم والصحيح أنها محكمة لأنها خبر وإنما دلت على أن كل عبد يختص بحساب نفسه ولا يلزمه حساب غيره .

وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون